

د. دانيال ك. داركو، إنجيل لوقا، الجلسة 7 خدمة يسوع في الجليل، الجزء الأول، الخدمة في الناصرة وكفرناحوم، لوقا 4: 14-41

دان داركو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دان داركو وتعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة السابعة، خدمة يسوع في الجليل، الجزء الأول. الخدمة في الناصرة وكفرناحوم، لوقا 4: 14-41

أهلاً بكم مرة أخرى في سلسلة محاضرات التعلم الإلكتروني الكتابية عن إنجيل لوقا

لقد تابعنا الجلسات الأولى من إنجيل لوقا، وخاصة من الإصحاح الأول الآية 1 إلى الإصحاح الرابع الآية 13 واليوم، ننتقل إلى المحاضرات لنتناول يسوع وخدمته في الجليل. وكما لاحظتم بعد المحاضرات، ربما أدركتم أننا تناولنا قصص الطفولة، ثم انتقلنا من قصص الطفولة إلى النظر في خدمة يوحنا وخدمة يسوع في الإعداد

هنا، بينما نواصل النظر في خدمة يسوع في الجليل، أود أن أقدم لكم بعض النصائح حتى تتمكنوا من الاحتفاظ ببعض الأشياء في الجزء الخلفي من أذهانكم بينما ندرس هذه المادة. أولاً، يجب أن نعود إلى التفكير في عدد المرات التي يستخدم فيها لوقا تعبير الروح القدس أو الروح وكيف يتميز الروح. ثم، فإن الشيء التالي الذي يجب النظر فيه هو جزء آخر من علم الكون الروحي حول النشاط الشيطاني، ودور الأرواح الشريرة

وهكذا نجد أنه في خدمة الإعداد، يجرب الشيطان أو إبليس يسوع وينتصر يسوع. وفي خدمة الجليل، سنبدأ في رؤية أن يسوع سيواجه بالفعل أشخاصاً ممسوسين بالشياطين، ولأنه أظهر بالفعل بعض الانتصار على قوى الشر، فسوف يكون قادراً على هزيمة قوة الظلام هذه، والتي تشكل جزءاً رئيسياً من ملكوت الله. إن ملكوت الله لا يأتي فقط لإدخال أو تدشين ملكوت الله الذي يزيل خطايا الرجال والنساء

إن ملكوت الله يأتي ليقودنا إلى عالم يحكمه الله، حيث يتوقف الشيطان وأعوانه، الشيطان وأنشطته، عن السيطرة. وبينما ننظر إلى الخدمة في الجليل، فلنبدأ سريعاً في إلقاء نظرة على الفصل الرابع، الآية 14، لنرى كيف يصيغ لوقا الانتقال. إذن، هذا بعد إغراء يسوع مباشرة، وقد انتصر على الشيطان بعد الإغراء

، يكتب لوقا أن يسوع رجع بقوة الروح إلى الجليل، وذاع خبره في كل البلاد المحيطة، وكان يعلم في المجمع ومجده الجميع. قبل أن أواصل، دعوني أسجل بعض الملاحظات من هذا الاقتباس السريع، بعضها ثقافي وبعضها غير ثقافي. يقترح لوقا أن الأخبار عن يسوع قد انتشرت بالفعل

لا نعلم إن كان الأمر يتعلق بأخبار عن المعمودية وظهور الروح القدس عليه في هيئة حمامة، أم أنه يتعلق بقصص عن انتصاره على الإغراء. لسنا متأكدين، ولكن هناك شيء ما يتعلق بخدمة يسوع التي سبقته إلى مسقط رأسه أو المنطقة التي أتى منها، وسوف يذهب إلى هناك بهذه الشهرة التي تنتظره وكل الأشياء التي سيتعامل معها. الشيء الآخر الذي يجب ملاحظته هنا هو الإشارة إلى المجمع الذي ذكرته سابقاً

سنرى في الجليل، البعيد عن القدس، أماكن تجمع اليهود للعبادة والتعليم، والتي ستكون عبارة عن كنيس. سنرى يسوع يزور كنيساً في مسقط رأسه وكنيساً في أماكن مثل كفرناحوم، إحدى أكبر المدن في المنطقة. الشيء الآخر الذي يجب ملاحظته هو أنني أواجه أحياناً مشاكل في الترجمة الإنجليزية

أرجو المَعذرة، فاللغة الإنجليزية ليست لغتي الأولى. فبينما أقرأ النص اليوناني وأتأمل كيف تتم الترجمات أشعر أحياناً وكأن بعض الأشياء مفقودة بسبب الفجوة بين الثقافة الغربية التقليدية، أي ثقافة الناطقين الأصليين باللغة الإنجليزية، وبقيّة العالم والثقافة التي يعملون فيها. على سبيل المثال، عندما يستخدم لوقا "تُرجمت هنا في الآية 15 من الإصحاح 4 إلى "ممجد ، doxasos الكلمة اليونانية

،بعبارة أخرى، إن تمجيد الجميع لشخص ما أمر لا معنى له حقاً، على الأقل بالنسبة لي. ففي اللغة الإنجليزية قد يكون لهذا الأمر دلالات صوفية دينية. ولكن في الواقع، يبدو أن هذه الكلمة تشير هنا في ثقافة التكريم والعار إلى أن الجميع يكرمه

إنه شخص يأتي، وليس فقط لأن شهرته سبقت، بل إن الناس يحتضنونه بإحساس بالشرف والاحترام لأن هذه الشهرة سبقت. وبنفس النوع من التعبير الذي سنجده لاحقاً، نستخدم أحياناً عندما يتم تكريم الله كلمة "تمجد الله"

أميل إلى الشعور ببعض القلق بشأن هذا الأمر بسبب ما يعنيه ذلك. يتحدث أطفالي اللغة الإنجليزية. وهم يعرفون لغات أخرى ليست لغتي الأم. ولهذا السبب ندخل أحياناً إلى غرفة المعيشة ونبدأ في استكشاف ما تعنيه هذه الأشياء باللغة الإنجليزية

في كثير من الأحيان، أدرك أن ما أفكر فيه لا معنى له على الإطلاق بالنسبة لهم. وبالتالي، يبدو أن المختبر في منزلي، أو بالأحرى التفاعلات مع أفراد عائلتي، تشير إلى أن بعض الترجمات قد تكون غامضة. وآمل أن تكون هذه الفكرة حاضرة في ذهنك

لذا ، يشير الانتقال هنا أولاً إلى أن عودة يسوع إلى الجليل ستكون بقوة الروح. إنه يعود بقوة الروح. وتريد أن تتذكر بعض الزخارف في العهد القديم لأولئك الذين يتحركون بقوة الروح القدس

قد يكونون في هيئة قضاة أو أنبياء أو أشخاص يتمتعون بقوة الله للقيام بمهمة الله. سيذهب يسوع إلى الجليل بقوة الروح. الشهرة شيء واحد

لا يحب لوقا الاهتمام العام، ولكن الشهرة تسبقه دائماً بسبب شخصيته وما فعله. لذا، نعم، كانت شهرته واسعة النطاق في المنطقة قبل وصوله إليها. المنافسة المباشرة التي يقدمها لنا لوقا حول تعليمه ستكون الكنيس.

وسوف يكون الكنيس مكان التجمع. وسأتوقف لشرح المزيد عن الكنيس بعد بضع دقائق. ولكنه سوف يعلم في الكنيس، وهو مكان تقليدي يذهب إليه اليهود لتلقي التعليم الديني، وفي بعض الأحيان يعقدون اجتماعات ثقافية وأنشطة مختلفة تتعلق بثقافتهم ودينهم

سنعرف أيضاً المزيد عن هذا يسوع. كما ذكرت سابقاً، عندما قيل لنا في الآية 15، وكان يعلم في المجمع، فإن تمجيد الجميع له لا يعني أن الناس كانوا يرفعون أيديهم ويعبدونه وكل هذا. لا، هذا سيكون محرّجاً حقاً

تذكروا أن هذا هو يسوع الذي سُسأل عنه لاحقاً في نفس المنطقة. أليس هذا ابن يوسف؟ أليس هذا الرجل الذي ربما لو كنت في منطقة القرية، على سبيل المثال، إذا ذهبت إلى قريتي وكنت أفعل شيئاً كهذا، وهو ما لم أستطع فعله بطريقة ما، ولكن إذا كنت أفعل شيئاً كهذا، فسيقول شخص ما، أوه، أليس هذا هو الرجل الذي اعتدنا أن نلعب كرة القدم معه؟ في بعض الأحيان، لا يكون جيداً حتى في الجناح الأيسر وكل هذه الأشياء، وأبدأ في الإشارة إلى كل عيوي في ما أفعله. لذا، فإن القول بأن يسوع يتم تمجيده لجعل الأمر يبدو وكأنه يحتوي على هذا العنصر المهيّب والمعبود سيكون مبالغاً فيه

ولكن إذا كان يعلم في المجمع، فسوف يكون معروفًا بإتقانه لما كان يفعله. وسوف يكون معروفًا بمصداقيته فيما علمه. وسوف يكون معروفًا بسلطانه أو امتلاكه السلطة أو الإتقان فيما علمه

وهذا ما سيجلب الاحترام، وسيجلب الشرف، وهذا هو ما نتساءل عنه هنا

ولأننا سنتحدث عن الكنيس عدة مرات في المحاضرتين القادمتين، أود أن ألفت انتباهكم إلى هذا التقليد الكنسي بأكمله. لذا، تذكروا التجربة في العهد القديم عندما أخطأ شعب الله، وقال الله إنه سيعاقبهم بتسليمهم لأسرى الأمم الأخرى. وإذا تذكركم، فإن بني إسرائيل، الأسباط العشرة، كانوا في الواقع في أسر الآشوريين.

وبقوا هناك لبعض الوقت. وبعد ذلك، ستأتي بابل وبابليا وتضع بقية القبائل في السبي. والآن، عندما كان اليهود في السبي، كانوا بعيدين عن الهيكل

،إذا تذكروا رواية العهد القديم، تحت رعاية نبوخذ نصر وإدارته، كان نبوخذ نصر، القائد العسكري المسؤول وفريقه قد دمروا الهيكل بالفعل. وبالتالي، فعندما ذهبوا إلى المنفى، ربما كانت لديهم ذكريات عن العادات والتقاليد الدينية في الهيكل في وطنهم والأشياء التي كان بوسعهم القيام بها لتنمية قناعاتهم الدينية. ولكن في المنفى، لم يكن لديهم إمكانية الوصول إلى الهيكل

وهكذا، سوف تبرز المعابد اليهودية بشكل بارز خاصة في المنفى، كوسيلة لخلق مساحة لتجارب التعلم الديني والعبادة من نوع ما. وهذا لا يعني أنهم يؤدون التضحيات التي يؤدونها عادة في المعبد في المعابد اليهودية. كلا

ولكنهم سوف يتلقون كل التعاليم الدينية الأخرى وكل التجارب الدينية. وأنا أحب أن أشبه أحياناً المعبد اليهودي في المنفى بكنيسة الشتات في أميركا. فإذا ذهبت إلى كنيسة كورية في أميركا، وهو ما أتمتع أحياناً بامتياز التحدث عنه في بعض هذه الكنائس، فسوف تجد أن هذه الكنيسة هي المكان الذي نقضي فيه اليوم كله يوم الأحد

تذهب إلى هناك وتنتهي من الخدمة، وسنتناول طعاماً كوريًا، وستكون الخدمة كورية بالكامل، وأنا لا أتحدث أي لغة كورية. أعرف فقط كيف أقول شكرًا وأقول بعض الأشياء اللطيفة لأتمكن من الحصول على بعض الطعام اللذيذ في طريقي. هذا كل ما يمكنني فعله

لكنها تجربة ثقافية كورية. الطعام كوري أصيل. كل تجارب الأطفال، حتى الجيل الثاني الذي لم يولد أو ينشأ في كوريا، تبدأ في سماع التفاعل

إن كل ما يجري في هذا المكان كوري. إنه تجربة ثقافية عميقة. وأنا أذهب إلى الكنائس الأفريقية، وأدرك أن إحدى هذه الكنائس في الواقع من غانا، وهي وطني الأصلي؛ وكلما ذهبت إلى هناك، كنت أقول للقادة: هل يمكنكم أن تخففوا قليلاً من حدة خطاب غانا حتى يتسنى الترحيب بغير الغانيين في هذه الكنيسة

ولكن ما وجدته هو أن هذا المكان أصبح مكاناً ثقافياً. إنه مكان للعبادة. إنه مكان لتعلم المزيد عن الله، ولكنه أيضاً مكان يمكنك فيه الحصول على كل المعلومات عن بلدك الأصلي

،إن الجميع يعلمون من في الحي سيعود إلى الوطن متى، ومن سيعود من متى، ومن يمكنه أن يحضر معه ماذا، وكل هذا. لذا، تخيل أن كنيسة يهوديًا في الشتات هو المكان الذي تتعلم فيه عن الله، وتتعلم عن الثقافة

وخاصة الأطفال الذين ولدوا ونشأوا في المنفى؛ فهم لا يتمتعون بالخبرة في الوطن. لكن الهوية اليهودية تدور حول علاقة العهد مع الله، وبالتالي يصبح الكنيس أداة في تشكيل شعورهم بهويتهم كيهود حقيقيين

إن التدين الديني في المنفى بهذه الطريقة سوف ينمو في سياق لم يكن فيه معبد، وسوف يتعلم الناس عن التوراة ويتعلمون ويحسنون من قاعدة معرفتهم بالتوراة، ويحفظون الكثير من التوراة أو الكتب المقدسة العبرية عن ظهر قلب ليكونوا قادرين على امتلاك هذا الجانب التكويني من الحياة اليهودية المتجذر في قناعتهم الدينية. إن عبادة الكنيس، كما ذكرت سابقاً، غالباً ما تُعزى إلى تجربة ولدت في المنفى. لا أستطيع تحديد تاريخ بداية عبادة الكنيس على وجه التحديد، لكننا نعلم أنها كانت بارزة في زمن إسحاق وستستمر بعد عودة اليهود من المنفى

بعد النفي، لن يعود كل اليهود إلى ديارهم، وبالتأكيد لن يستقر كل اليهود في يهودا. لذا، في أماكن مثل الجليل التي تبعد 70 ميلاً أو أكثر عن القدس، ستكون معظم التجمعات اليهودية والأنشطة الدينية في المنطقة في المعابد اليهودية، وسيأتون إلى القدس لأداء طقوس معينة يجب القيام بها. وعلى نحو مماثل، نعلم أن اليهود الذين كانوا في أماكن مثل مصر أو في بقية الإمبراطورية بين سوريا، كان هناك الكثير من اليهود في تركيا الحديثة بحلول القرن الأول

كل هؤلاء اليهود سوف يعقدون اجتماعاتهم ويختبرون تجاربهم الثقافية في المقام الأول في المجمع، وسوف يأتون إلى اورشليم من حين لآخر في مناسبات خاصة. لذا، بعد أن قلنا بعض الأشياء عن دعونا نعود إلى رواية لوقا هنا. ذهب يسوع بقوة الروح القدس، ولكن من الآية 16، يكتب لوقا المزيد عن ما حدث عندما وصل يسوع إلى الجليل، وجاء إلى الناصرة، حيث نشأ، وكما كانت عادته، ذهب إلى المجمع يوم السبت، وقام ليقرأ. وأعطى له سفر النبي إشعياء

لقد فتح السفر فوجد مكاناً مكتوباً فيه. سأعود إلى هذا المقطع بعد قليل، ولكن بينما لا تزال تنظر إلى هذا المقطع بعناية على الشاشة، قم ببعض الملاحظات. لقد نشأ يسوع في الناصرة، وهي بلدة صغيرة. وسوف يعلم في مجمع، كما يمكنك أن ترى هناك

في القراءة في هذا السياق بالذات، كان يقف ويقرأ. هذه هي وضعية من يقرأ، وليس من يعلم. عندما نصل إلى المرحلة التالية، سألفت انتباهك إلى الاختلافات التي لدينا اليوم

والآن قيل لنا إنه فتح المخطوطة. ويبدو أن الأدلة من القرآن والمخطوطات الطويلة التي لدينا تشير إلى أن مخطوطة إشعياء هي واحدة من تلك المخطوطات التي قد تكون غير قابلة للقراءة بشكل كبير. لذا، فلا ينبغي أن يكون من المستغرب بالنسبة لنا أن نتصور مخطوطة طويلة جداً من سفر إشعياء تُعطى ليسوع، وأن يسوع سوف يفتحها، وسوف ينتقل مباشرة إلى إشعياء 61

ولكن قبل أن نصل إلى إشعياء 61، الذي أسميه بيان الناصرة ليسوع، وقبل أن نتعمق في هذا النص، دعوني أسلط الضوء على بعض الأمور التي سوف تتكشف هناك في مسقط رأسه. لقد زار يسوع الكنيس. لا تأخذوا هذا الأمر على محمل الجد

كانت حركة يسوع متجذرة في اليهودية في فترة الهيكل الثاني. وقد فعل ذلك في الناصرة، وهي بلدة صغيرة، وكما كانت عادته، لم تكن تلك المرة الأولى التي يذهب فيها إلى الكنيس، ولم تكن تلك المرة الأخيرة التي يذهب فيها إلى الكنيس. وبخبرنا سفر أعمال الرسل للوقا أنه حتى في سفر أعمال الرسل، زار التلاميذ الهيكل للصلاة

هل تتذكرون عندما رفع يسوع بطرس وساعد العرج المتألم عند باب الهيكل؟ لقد كانوا يصلون مثل اليهود العاديين. وإذا قرأنا سفر أعمال الرسل فسوف نلاحظ أن بولس عندما ذهب إلى أجزاء مختلفة من العالم كانت إحدى محطاته الأولى هي المجامع اليهودية.

سوف يذهب إلى هناك ليشاركهم في الحديث عن الكتب المقدسة العبرية وينتقل من المعروف إلى المجهول ليجعلهم يدركون أن المسيح الذي قد ينتظرونه هو المسيح الذي جاء في شخص يسوع المسيح. ذهب يسوع إلى المجمع يوم السبت كما كانت عاداته. نعم، سنرى أيضًا أن السفر الذي سيعطى له سيكون على الأرجح سفر السبعينية، الترجمة اليونانية للكتاب المقدس العبري التي نعرفها.

اللغة السائدة في ذلك اليوم، واللغة التي سيستخدمها أغلب الناس هناك، هي الآرامية. ولسنا متأكدين من عدد المرات التي كان الناس فيها على دراية بقراءة الآرامية، ولا نمتلك مصادر أو مخطوطات آرامية ضخمة. ربما كانت اللغة العبرية أو بالتأكيد الترجمة السبعينية، التي كانت شائعة جدًا بين اليهود.

بعض العلماء مثل هوارد مارشال وأختمير إلى القول بأنه من الممكن أن يكون يسوع قد تحدث بالفعل باللغتين العبرية واليونانية، بل ويقترحون أنه ربما كان يعرف بعض اللاتينية نظرًا لحقيقة أنه نشأ في الجليل وكل النفوذ في ذلك الجزء من الجزء الشمالي من فلسطين. لذا، تخيل أن يسوع قد أعطي هذه المخطوطة، وسوف يُقال لنا إن الشهود الذين سيلاحظون ما يحدث في الكنيس سوف يفاجأون. وعندما يفاجأون، سوف يفاجأون ولن يلتزموا الصمت.

سيبدأون في التشكيك في مصداقيته. سيترجون أسئلة مثل "أليس هذا ابن يوسف؟" من فضلكم، كلما قرأتم هذا التعبير في الآية 22 من الإصحاح الرابع، فهو ليس كلمة مدح ليسوع. عندما يقولون، "أليس هذا ابن يوسف؟" هؤلاء أناس من الناصرة.

الناصرة ليست مثل مدينة نيويورك. الناس هناك يعرفون بعضهم البعض. الجميع يعرفون بعضهم البعض.

ربما كان هؤلاء الرجال يلعبون في الوحل معًا في بعض الأحيان. من يدري ماذا كانوا يفعلون معًا؟ الآن يأتون إلى الكنيس، ويأتي ليفعل بعض الأشياء العميقة، وعندما يندهش الناس، يبدأون في التساؤل، هذا ليس ابن يوسف. حسنًا، إنه أكثر من مجرد استفزاز لمصداقيته ليقول ما يحاول قوله عن نفسه.

ولكنك ترى أن رد فعل يسوع سوف يوضح في الواقع الرؤية ورسالة ملكوت الله. فعندما التقط لوقا سفر إشعياء، فإنه يذهب مباشرة لقراءة جزء من السفر سوف أسميه بيان يسوع في لوقا. ويقرأ من الآية 18، روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر الفقراء.

لقد أرسلني لأعلن للمأسورين إطلاق سراحهم وللعمي وبصرهم، ولأطلق سراح المنسحقين وأعلن سنة الرب المقبولة. لاحظ ما يفعله يسوع هنا عند قراءة هذا المقطع.

هذا هو يسوع، لقد أخبرتكم سابقًا أنه بحسب لوقا، حُبِل به من الروح القدس. لكي يأتي ليعتمد، حل عليه الروح القدس أثناء المعمودية. لكي يُجرب حتى، قاده الروح ليجرب.

في الآية 14 من الإصحاح الرابع، نقرأ أنه قبل أن يأتي يسوع ليذهب إلى الجليل، منطقته، كان يقوده قوة الروح القدس. والآن يأخذ سفر إشعياء، هذا السفر الطويل، ويألفها من مصادفة. يحاول لوقا أن يخبرنا أن هذا ليس مصادفة.

ثم ينتقل مباشرة إلى الجزء من النص الذي يقول إن روح الرب عليّ. وهنا يزعم يسوع أنه يحمل عباءة نبوية. فهو يقول إنني ممسوح، ربما في إشارة إلى الخبرة التي اكتسبها في المعمودية

لقد مسحني لكي أكرز بصوت عالٍ وأعلن. ولاحظ المجالات التي سيذكرها وكيف سيتكشف ذلك في بقية الإنجيل. لقد تم تكليفه أو مسحه لكي يكرز بالبخارة الطيبة إذا كنت تحب الإنجيل للفقراء، وسوف نرى أسماء الفقراء في لوقا بينما نستمر في بقية الإنجيل

لقد أرسلني لأعلن إطلاق سراح الأسرى. ولن نجد أي إشارة إلى الأسرى في أي مكان آخر في النص، ولكننا سنرى يسوع يحرر أشخاصاً مقيدون بقوة شيطانية. ربما يكون هذا تلميحاً إلى بعض تلك التجارب التي ستكون جزءاً من خدمته

قال إنه قد تم تكليفه أيضاً باستعادة البصر للمكفوفين. لن يقوم يسوع بشفاء المكفوفين فحسب، بل نعلم في مكان ما مثل أعمال الرسل حيث تتحول الإشارة أحياناً إلى المكفوفين أو استعادة البصر إلى تنوير، وفهم جديد لما تدور حوله مملكة الله. سيُجلب يسوع استعادة البصر للمكفوفين، وسيُجلب الحرية للمجرّوحين أو المظلومين، وهي كلمة أخرى لا نجد لها لاحقاً في لوقا ولكن لا يزال من الممكن ربطها بقدرته على تحرير حتى الأشخاص الممسوسين بالشياطين والمدمرين لأنفسهم لدرجة أنهم يعيشون في المقابر

سيأتي يسوع ويحررهم. ربما كان ذلك إشارة إلى ذلك الجزء من خدمته، ثم بالطبع كان يتحدث عن إعلان سنة الرب المقبولة، والتي يمكن ربطها باليوبيل الذي نعرفه في التقليد العبري. لقد أشار يسوع إلى ما يفعله هنا

،إنها تخبرنا عن ماهية خدمته، وإذا كنت مسيحياً في القرن الحادي والعشرين تتابع سلسلة المحاضرات هذه فإنني أتوقف هنا لأتحدثك للتفكير في هذا. هل هذه هي الطريقة التي ترى بها خدمة يسوع؟ هل هذه هي الطريقة التي ترى بها مكانتك إذا كنت مسيحياً بالفعل؟ في الواقع، هذه هي جوهر خدمة يسوع. أعرف بعض المسيحيين الذين يعتقدون أن يسوع جاء لإنقاذي، وأعطاني جواز سفر وتأشيرة، ويقول إن هذه التأشيرة ليس لها تاريخ انتهاء صلاحية. تاريخ انتهاء الصلاحية هو عندما تموت أو عندما أعود وسأأخذك إلى الجنة ويقولون إن هذا كل ما أحجاجة

هذا كل شيء، وبالتالي فإن كل ما هو روحي يخيفهم حتى الموت. لكن بيان يسوع هنا مختلف تماماً. بيانه هنا لا يتحدث فقط عن المسحة الخارقة للطبيعة التي عليه، بل إنه خدمة تتعامل مع المشاكل الاجتماعية أيضاً

إن التعامل مع وضع الفقراء، واستعادة البصر للمكفوفين، وتلبية الاحتياجات الملموسة أيضاً، وإذا كنت ترغب في جلب البصيرة والتنوير وفهم الأشياء الجديدة التي يقوم بها الله وحتى التلميح إلى اليوبيل يتحدث عن التحرير الذي يأتي مع خدمته. يعجبني عندما يضع أختيم الأمر بهذه الطريقة. بالاستعانة بإشعيا 61 الآيتين 1 و2، يفسر يسوع خدمته على أنها تحقيق اليوبيل الإسخاتولوجي المسجل في سفر اللاويين 25

إن هذه الشفرة الدرامية لعصر الخلاص التي تم تحديدها أعلاه من خلال خدمة التحرير. وقد تم توضيح هذا التحرير على الفور في روايات الشفاء والباطنية. وفي جميع أنحاء الإنجيل، نرى لوقا يطور مفهوم وتجربة التحرير بثلاث طرق

التحرر من القوة الشيطانية حتى يشفى الناس. التحرر من دورة الموت المنهكة التي يتحكم بها أصحاب المكانة العليا والوسائل العظيمة في حياة أولئك الذين لا يملكون السلطة والامتياز. وثالثاً، التحرر من الخطايا أو غفرانها

نعم، لقد جاء يسوع بخدمة ذات أبعاد أفقية وعمودية. إن العلاقات مع الله تؤثر على ما يحدث في العلاقات مع بعضنا البعض. وكما ذكرت سابقًا في سلسلة المحاضرات هذه، إذا كنت تتصور أو تحاول فهم خدمة يوحنا المعمدان، فسوف تفهم البعد العملي لكيفية تأثير كونك في علاقة مع الله على كيفية تعاملي مع الشخص العادي في كل يوم مع العلم أنهم حاملون لصورة الله، ويستحقون الحب والرعاية والاحترام واللياقة التي يطلبها الله منا جميعًا في علاقتنا بالأشخاص الذين خلقهم على صورته

يواصل يسوع خدمته في الجليل في مجمع يهودي. هنا، سوف ينطق ببعض العبارات التي ستتسبب في بعض المشاكل بعد إعلان البيان. قال، إذن ستقتبس مني هذا المثل بلا شك، متوقعًا ما يدور في ذهنك. أيها الطبيب، اشف نفسك

أي اصنعوا المعجزات في بلدكم كما فعلتم في كفرناحوم. ولكنني أقول لكم الحق: لا يُقبل نبي في بلده

بالطبع، كانوا بالفعل يتساءلون عن بعض الأمور المتعلقة بمصداقية يسوع، وكان يسوع يتوقع بالفعل ويثير تساؤلاتهم. كما ترى، كان يسوع يلفت الانتباه إلى حقيقة أنهم جميعًا يعرفون هذه الأشياء، وخاصة الأطباء. كانت عبارة "اشف نفسك" شائعة جدًا ومعروفة في العالم القديم. يحاول يسوع أن يقول، نعم، أعرف

إنني أعلم ما تفكرون فيه، ولكن لديّ عمل آخر يجب أن أقوم به، وإذا لم أقبل هنا، فسوف أذهب إلى حيث أقبل. وإذا رفضني أهل مدينتي، وإذا رفضني أهل الناصرة، فأنا أعلم أن الله الذي مسحني، سوف يرسلني إلى مكان آخر لأفعل ما يدعوني إلى القيام به. صحيح أن الناصرة قد ترفضني، ولكن حتى إذا رفضتني الناصرة، فلن أكون أول شخص في التقليد النبوي للشعب اليهودي يمر بهذا

هناك أنبياء سبقونا في هذا المجال، وقد عاشوا نفس النمط من خلال شعوبهم. ولنعد إلى مقولة "أيها الطبيب، اشف نفسك"، ثم سأعود إلى التقاليد النبوية بعد قليل. يكتب جرين عن هذه المقولة الشهيرة "أيها الطبيب، اشف نفسك"، ويشرح أنه يمكن استخدامها في الحجج للتأكيد على أنه لا ينبغي للمرء أن يرفض تقديم الخدمات التي يقدمها للآخرين لأقاربه، أو أنه لا ينبغي له أن يفيد الآخرين بينما يرفض تقديم نفس الفوائد لأقاربه

ربما كان يسوع يقول: "أعلم أنك ستقول إنني من المفترض أن أفعل بعض الأشياء غير العادية هنا على الرغم من أنك تشكك في مصداقيتي من حيث الخدمة." يخبرنا لوقا أن ربنا وسيدنا يسوع المسيح، عند معموديته وتجربته وعودته إلى وطنه، أنه بدأ الخدمة في المكان الذي بدأ فيه، لكن المكان الذي بدأ فيه لم يكن مكانًا سلسًا كما لاحظنا، لكن المكان الذي بدأ فيه هو المكان الذي ذكر فيه بوضوح ما هي مهمته. إن الله هو الذي "دعا إلى التقليد النبوي، وقال في الآية 24": الحق أقول لكم إنه لا نبي مقبول في وطنه

آية 25 ولكن الحق أقول لكم إنه كان في إسرائيل أرامل كثيرات في أيام إيليا حين أغلقت السماء ثلاث سنين وستة أشهر وحدث جوع عظيم على الأرض ولم يرسل إيليا إلى واحدة منهم إلا إلى صرفة في أرض صيدا إلى امرأة أرملة وكان في إسرائيل كثيرون من البرص في زمن النبي إيليا ولم يطهر أحد منهم إلا نعمان السرياني. فلما سمعوا هذا أي الذين في مجمع بلده لما سمعوا هذا امتلأ كل من في المجمع غضبا واستشاطوا غضبا وقاموا وأخرجوه خارج المدينة وأتوا به إلى حافة الجبل الذي كانت مدينتهم مبنية عليه حتى يتمكنوا من طرحه من أعلى الجبل ولكن لما مر في الضباب رحل. فغضب الناس في المجمع غضبا شديدا حتى أنهم كانوا على استعداد لقتله وهرب يسوع بسرعة

ولكن ما هي النقطة التي دار حولها الخلاف؟ النقطة التي دار حولها الخلاف هي هذه: كان يسوع يقول لهم إنه نبي، وبصفته نبيًا، لن يكون أول من يأتي إلى شعبهم وينكره الناس، وعندما ينكره الناس، يذهب إلى مكان آخر ويتساءل ما هو المثل الذي سيضره؟ يجب أن يثير هذا المثل غضب الناس. ثم يواصل حديثه قائلاً:

دعونا نتحدث عن إيليا عندما كان عدم الإيمان وعدم الإيمان والمشكلة مع شعب الله في زمن إبراهيم مستمرة، وأنزل الله هذا الحكم على الناس الذين قالوا إنه لن يكون هناك مطر، وعندما كان الناس تحت الحكم، خمن ماذا سيفعل الله؟ سيرسل الله نبيه إلى أممي، وليس فقط أمميًا؛ سيرسل الله نبيه إلى امرأة أممية. تخيل أنك في المجمع وتسمع هذا

نحن أناس عنيدون للغاية. ولهذا السبب فإن هذا الرجل الذي يدعي أنه نبي يحمل روح الله الحي سيترك هذه المنطقة للأمم مثل التقليد النبوي القديم لإيليا، مع العلم أننا أناس عنيدون نستحق حتى عقاب الله. وهذا يثير شيئًا في نفوسهم. وإذا شئت، فهذا يثير شيئًا في نفوسهم. خمن ماذا سيفعل غير ذلك؟ لقد أعطى يسوع مثالًا ثانيًا في هذا المقطع الذي قرأته. قال دعني أخبرك أنه كان هناك نبي آخر بمعنى آخر، إنه يضع نفسه في التقليد النبوي لإيليا

نبي آخر رفضه الناس أيضًا عندما كان الله سيستخدمه لأمر غير عادي. خمنوا أين ذهب؟ لقد ذهب إلى أرض وثنية في سوريا، وشفى نعمان الأبرص، والناس يسمعون هذا ويقولون إننا يهود. نحن شعبك، وهذا ما يجب أن نخبرنا به؛ من فضلك، كلما قرأت هذا النص، ورأيت أن الناس كانوا غاضبين، افهم أنه إذا كنت في محنة أو في مكانهم، فمن المحتمل أن تغضب أنت أيضًا. إنهم أناس عاديون مثلك ومثلي يتعرضون للاستفزاز من قبل شاب يبلغ من العمر 30 عامًا جاء للتو من الجنوب في يهودا وجاء إلى الكنيس لاحقًا حيث عرفناه جميعًا عندما نشأنا، وأخذ مخطوطة إشعياء وقال إن روح الله الحي عليّ والآن عندما نثير المخاوف يأتي إلينا ويخبرنا أن هذا هو الوضع وأنه نبي وليس نبيًا عاديًا. النبي الشهير المعروف في ذلك الوقت في ذاكرة شعب الله هو إيليا، كما كان صديقي في مؤسستي السابقة الذي كان حاكمًا يهوديًا يقول إن إيليا في القرن الأول كان بمثابة سانتا كلوز أو هذه الشخصية القوية في أذهان اليهودي العادي

لذا، تخيل أنه يقول إنه يأتي في التقليد النبوي لهذا الرجل العظيم، وعندما تكون لدينا بعض المخاوف بشأن ذلك، يخبرنا أننا عنيدون للغاية ولدينا عدم إيمان بأن الله سيستخدمه للقيام بأشياء مع الأمم. بعبارة أخرى يفتح المزيد من عمله للأمم. إن وضع نفسه في التقليد النبوي وحده يثير شيئًا ما في الناس، وهو جزء من السبب الذي يجعل يسوع يواجه هذا الموقف مع شعبه. بداية خدمة يسوع في لوقا، إذا اعتبرتها مجرد خدمة معلم عظيم، فستكون مخطئة. من بيانه إلى هذا المستوى، يضع نفسه أو يضع نفسه بثبات على أنه يسوع نبوي ولكنك ترى أن المسيح يأتي في شخصية نبوية ومعلم، ويأتي لإنقاذ الناس؛ بمعنى آخر، سوف يعلم الناس أن يسمعوا كلام الله من فمه ويتوبوا وسوف يظهر قوة الله وهنا يعطي مثالين من المعجزات، ويقول من حيث المعجزات عندما تصبحون عنيدون في مسقط رأسكم يذهب إلى أرض الأمم وسوف يصنع معهم المعجزات هناك

إن الغضب في المجمع اليهودي هو سبب مشروع للاحتجاج من جانب أي شخص يرغب في وضع نفسه في مكان اليهود. ولكن عندما طردوا يسوع، ينبغي لنا أن ندرك أن مجرد التواجد في بيت العبادة لم يكن كافيًا لكبح جماح شعب الله. لم يكن بوسعهم أن يهدئوا غضبهم، فهبط غضبهم إلى مستوى معين

هل يمكنك أن تتخيل شخصًا يقول في الكنيسة: "كنا نعبد الله، كنا نعبد الله، ثم عندما انتهينا من العبادة جاء شخص ما ووقف ليعلم، ثم قلنا إننا لا نحب التعليم وفجأة انقلب مزاجنا اللطيف وتعاطفنا وغضبنا لدرجة أننا أردنا قتل الشخص في الكنيسة. قد يكون هذا غريبًا، ولكن كما ترى، عندما تستفز الناس في المكان الخطأ، يحدث هذا أحيانًا، لكن يسوع كان يعرف بالضبط ما يفعله، ويخبرنا لوقا أنه كان يعلم أنه سيتسلل للخارج على أي حال. لقد تسلل للخارج

إن قولك: "جئت إليك، ورفضتني، بل كنت مستعدًا لقتلي، فخرجت" سيكون بمثابة صفعه واضحة على وجهك. لذا، عندما تسمع عني لاحقًا، يجب أن تقنع نفسك بأنك في الواقع اخترتني، وخرجت من يدك، وأن الله يفعل هذه الأشياء من خلالي التي أخبرتك بها في المنزل في المجمع. لقد هرب يسوع ويسوع إلى خدمة لا

مثيل لها سوى خدمة الدراسة، وذهب إلى كفرناحوم، أكبر مدينة في المنطقة، وهي مدينة في الجليل كان يعلمهم في السبت، فدهشوا، ودهشوا من تعليمه، لأن كلمته كانت تمتلك السلطة

الآية 33 وكان في المجمع رجل به روح شيطان نجس، فصرخ بصوت عظيم: ها إنا لنا ولك يا يسوع الناصري؟ هل جئت لتهلكنا؟ أنا أعرف من أنت، قدوس الله، لكن يسوع وبخه قائلاً: اسكت واخرج منه، فلما طرحه الشيطان في الضباب خرج منه ولم يضره بشيء، فتعجبوا جميعاً وقالوا لبعضهم البعض: ما معنى هذه الكلمة؟ بسلطان وقوة يأمر الأرواح النجسة فتخرج وتنتشر أخباره في كل مكان في المنطقة المحيطة. يرجى الانتباه جيداً إلى هذا المقطع حيث أسلط الضوء على بعض الأشياء هنا. أشعر بالحماس والإثارة تجاه خدمة يسوع هنا، وأتمنى أن يظهر اليوم في أمريكا، في عالمي هنا

أولاً، نكتشف أنه ذهب إلى المجمع ليُعلم. كان قد اكتسب بالفعل مصداقية كافية تسمح له بالتدريس في يوم السبت، وكان الناس مستعدين للسماح له بالتدريس في يوم السبت. وهذا أمر رائع لأنه في الناصرة، ما حدث هو أنه قرأ السفر وقال: "اليوم قد تحقق هذا في مسامعكم" وهذا تسبب في مشاكل، ولكن هنا جاء إلى بلدة أكبر، واعترفوا بالفعل بخدمته، وأعطوه الفرصة للتدريس في يوم السبت

مرة أخرى، وضع خدمته في الهيكل المقدس اليهودي. ثانياً، تجد أن هناك شخصاً ممسوساً بالشيطان في الكنيس. إنه موضوع مثير للاهتمام للغاية ظهر مراراً وتكراراً أثناء استمرارنا في التدريس والقيام بالخدمة في جميع أنحاء العالم

لقد اكتشفنا أن السؤال قد طرح مراراً وتكراراً: هل يمكن أن يكون المسيحيون ممسوسين بالشياطين؟ هل يمكن أن يأتي الشياطين وراء شعب الله؟ أقول دائماً، لا أعرف كيف أتمنى أن يكون لدي حواس متعددة لأتمكن من رؤية ما يحدث في العالم الروحي وكل ذلك، لكن هناك شيء واحد نعرفه حقاً في رواية لوقا هنا وهو هذا. في كنيس يهودي، في تجمع لشعب الله، قال لوقا إن شخصاً ما كان ممسوساً بالشياطين في الوسط، وكان يسوع سيساعد في تحرير ذلك الشخص من سيطرة الشيطان، سيطرة الروح الشريرة في الكنيس عندما يفعل ذلك، سوف يندهشون لسماع تعليمه، وسوف يندهشون من القوة العاملة عندما يجلب هذا التحرير للممسوسين بالشياطين

عندما نأتي إلى موضوع علم الكونيات الروحي، نرى زملائي في دراسات العهد الجديد، وخاصة أولئك الذين يدرسون علم الكونيات الروحي، يدركون بشكل متزايد أنني أحدث ضجة كبيرة حول هذا الموضوع بالذات علم الكونيات الروحي. والسبب هو هذا: لأنني لا أعتقد أننا سنفهم خدمة يسوع المسيح إذا فشلنا في فهم الطريقة التي ينظر بها إلى العالم والعالم الذي عاش فيه، والتي كانت تُرى كمكان يعمل فيه الله يومياً في حياة الناس بالطريقة التي يمكن بها للأرواح الشريرة والقوى الروحية الشريرة أيضاً أن تتدخل وتؤثر على النشاط البشري في أي وقت. عندما تأتي مملكة الله، يمارس الله قوته على قوى الظلام لتحرير أولئك الذين استعبدتهم حتى يتمكنوا من العيش في حرية، والحصول على الحرية التي لا يستطيع الله وحده أن يمنحها لهم حتى يتمكنوا من العيش والازدهار

إن الخلاص في يسوع المسيح لا يعني فقط اتباع ثلاث أو أربع خطوات للحصول على تأشيرة دخول إلى السماء؛ بل إنه تحرير كامل من قوى الظلام. إنه تحرير كامل من أسر وقوة الخطيئة حتى يصبح المرء ابناً لله يستفيد بالكامل من هذه الخدمة التي يقدمها يسوع. لقد أطلق يسوع هذه الخدمة في المجمع وكان من المفترض أن يختبر شخص ممسوس بالشيطان هذه الحرية

سنرى أنه لن يتحرر المسكون بالشياطين فحسب، بل سيشفى أيضاً كثيرون من المرضى. وهناك بُعد آخر من أبعاد خدمة يسوع لا نسمع عنه كثيراً في العالم الغربي اليوم. ففي الآية 38، سيُدعى يسوع ليأتي إلى بيت سمعان. قرأت النص، وكتبته هو. غادرت المجمع ودخلت بيت سمعان

، وكانت حماة سمعان مريضة بحمى شديدة، فطلبوا إليه، أي إلى يسوع، لأجلها، فوقف فوقها وانتهر الحمى فتركها وفي الحال قامت وخدمت أيضاً. الآية 40 وعند غروب الشمس، كان كل الذين عندهم مرضى بأمراض مختلفة يقدمونهم إليه، فكان يضع يديه على كل واحد منهم فيشفاهم. وكانت الشياطين تخرج من كثيرين. وهي تصرخ: أنت ابن الله، فانتهرهم ولم يدعهم يتكلمون لأنهم عرفوه أنه المسيح.

قبل أن أتناول بعض النقاط من هذا المقطع وأنهى هذه الجلسة، أود أن أدلي بتعليق موجز حول جزء لم، أسلط الضوء عليه في ملخصي. لقد وضع يسوع يديه على كل مريض أحضره إليه. لم يكن هذا استعراضاً. استعراضاً.

لقد كان هذا هو الاهتمام الرعوي. لقد تعامل مع كل شخص باعتباره شخصاً يستحق اهتمامه الشخصي. كان بإمكانه أن يتحدث، وكان من الممكن أن يشفى هؤلاء الأشخاص.

لقد وضع يديه على كل واحد منهم ليجلب الشفاء لجسده. الآن، نقطة سريعة حول الأحداث التي تتكشف هنا. هنا نلاحظ الموقف الذي تم فيه إحضار يسوع إلى بيت بطرس.

تقول الرواية إن ذلك كان منزل بطرس، ثم يقول السطر التالي إن حماته كانت مريضة بالحمى. دعونا نملأ بعض الفجوات الثقافية هنا لأننا ما زلنا في دولة غربية. من المعتاد أن تبقى حماتها في منزل الزوجين، أو دعني أعبّر عن الأمر بهذه الطريقة.

، كان من المعتاد أن يبقى الزوجان في المنزل مع أقارب الزوج. والآن، إذا كنت تتابع هذه المحاضرة من أمريكا، فأنا لست نبياً، ولكنني أعتقد أنك تفكر في هذا الأمر. هل تقصد حماتك؟ نعم، نعم.

لأن هذه هي الطريقة التي كانت تسير بها الأمور في العالم القديم. فالأسرة تشكل أهمية كبرى في أغلب دول الشرق الأوسط اليوم. وما زالت هذه هي الحال حتى اليوم في شمال أفريقيا ودول الشرق الأوسط الأخرى، في عام 2019.

إذا كنت طفلاً وتكبر ولم تتزوج، فمن المفترض أن تعيش في المنزل بغض النظر عن عمرك. في الواقع، لا تزال معظم الدول الناطقة بالعربية تلتزم بهذا لدرجة أنه حتى اليوم، حتى لو كنت امرأة وعمرك 50 عاماً، ولم تتزوج، وانتقلت بعيداً عن والديك، فإن المجتمع لا يعاملك بلطف. ما لم تكن تعمل في مدينة أخرى، فهذا يجعلك شخصاً غير مسؤول، وأحياناً يأتي ذلك مع بعض الأوصاف المهينة، مثل محاولة عيش نمط حياة سيئ للغاية ومحاولة الهروب من أنظار والديك.

، الآن، لنحدث عن الزواج وأقارب الزوج. لا يزال الأمر على هذا النحو عندما تعيش مع أقارب زوجك. والآن إسرائيل مختلفة تماماً لأنها أمريكية إلى حد كبير. ولكن في أغلب دول الشرق الأوسط اليوم، لا يزال الأمر على هذا النحو عندما تتزوج، فمن المرجح أن تعيش مع أقارب زوجك.

إذا كنت تفكر في الخصوصية، فإن أعظم خصوصية يمكنك الحصول عليها هي أنك لا تعيش في نفس الطابق. لذا، في بعض الأحيان، قد يعيش زوجان شابان في الطابق السفلي، وقد يكون الوالدان في الطابق العلوي، أو قد يكون الوالدان في الطابق السفلي والعكس صحيح. الآن، صدق أو لا تصدق، أنا أدرس الذكاء الثقافي في دولة ناطقة بالعربية، ومن المدهش أنه في كل عام تقريباً، يكون لدي طالب يقول، كما تعلم، أنا أعيش مع أقاربي، ويجب أن تعلم أنني غير مسموح لي بالذهاب لأن والدته مسؤولة عن المطبخ.

وإذا كان حما الجدة سيسمح لها ببعض المساحة للطهي، فهذا امتياز عظيم. لكن هذا الامتياز يأتي مع المسؤولية، لأنه إذا لم تطبخ الزوجة جيدًا، فسوف يشير والد الزوج والإخوة الذين يعيشون في المنزل وزوجها عندما يجلسون جميعًا لتناول الطعام إلى أن الطعام ليس جيدًا مثل طعام الأم. لذا، تخيل هذه الثقافة

إذن، هنا نقرأ في هذه الرواية أن هذا هو بيت بطرس. لكن السطر التالي يقول إن حماته مريضة في البيت. إنها ثقافة لا تنتمي إلى الشرق الأوسط اليوم. إنها لا تثير أي اهتمام، بل إنها لا تلقى أي صدى لأنها أمر طبيعي

ولكن في أمريكا، من فضلكم، سيقول لي الناس، لا تطلبوا مني أن أنتقل للعيش مع حماي أو أن أطلب من حماي أن تنتقل للعيش معي. لن أذهب إلى هناك. كل ما أقوله هو أن أفهم موقف حماي ببيت

ثم قيل لنا إنها مصابة بالحمى. ولكن انظروا كيف شفى يسوع الحمى. لقد وبخ يسوع الحمى لكي تخرج منها

لقد قيل لنا أن الحمى قد زالت منها على الفور، وبدأت في الخدمة. إن هذه التجارب وما حدث في الكنيس في نفس المدينة يرسل الرسالة إلى الجميع. وهكذا، قيل لنا أنه مع غروب الشمس، كان المزيد والمزيد من الناس يحضرون آخرين كانوا مرضى ليشفوا، أو ممسوسين بالشياطين ليخلصوا

ويضع يسوع يديه عليهم فيشفاهم، وينقذ الممسوسين بالشياطين، وينتهر الشياطين الذين يحاولون جذب "الانتباه إليه دون داع"

دعوني أطرح هنا نقطة مهمة للغاية في لوقا. فإذا كنت راعيًا اليوم، فلا تريد أن تفوتك ما سأقوله. يخبرنا لوقا أنه عندما يظهر يسوع أو أتباعه في مكان ما وتكون قوة الله عليهم ويكون هناك شخص ما حوله ممسوس بالشيطان، يشير لوقا باستمرار إلى أنهم يعرفون هؤلاء الأشخاص، وفي الواقع، ينادونهم على حقيقتهم

ثم يبدأون في تحريف الرسالة. ففي حالة يسوع، يقول الشخص الممسوس بالشيطان: أنا أعرف من أنت. أنت يسوع الناصري

بالطبع، إنهم يعرفون من أنت. وإذا كنت واعظًا كاريزميًا اليوم، وقال لك شخص ممسوس بالشيطان: أنا "أعرف من أنت. أنت رجل الله"

من فضلك لا تنتفخ رأسك، فليس من المعقول أن تذهب وتقول: "نعم، بالطبع، أنا رجل الله". انظر إلى إنجيل لوقا

في بعض الأحيان يقول الشيطان: نحن نعرفك، أنت العلي، خادم الله الحي. لكن الشخص الذي يقول ذلك هو شخص مسكون بشيطان يحاول صرف الانتباه عن رجل الله الذي يتعامل معه. في هذه الحالة، انزعج يسوع، ووبخ الشخص، وتعامل مع الموقف بأسرع ما يمكن

ولقد قيل لنا إن أولئك الذين كانوا ممسوسين بالشياطين كانوا أحرارًا. وبينما نصل إلى نهاية هذه الجلسة من خدمة يسوع، سواء في الناصرة أو في كفرناحوم، دعوني أخص بعض الأشياء التي قلتها حتى الآن. لقد ذهب إلى الكنيس في مسقط رأسه

لقد أعطيت له نسخة من سفر إشعيا، فقرأها، وشرح كيف ستكون خدمته في التقليد المسجل في سفر إشعيا. لقد كان يتساءل ويتفاعل مع الأسئلة التي كانت تُطرح عليه في المجمع

لقد أشار إلى إيليا وخدمته للأمم، وألمح إلى أن الناس عاصون، وإذا استمروا في عدم الإيمان، فمن المرجح أن يرسله الله إلى الأمم للخدمة، كما سيثبت نفسه في التقليد النبوي. لقد غضب الناس من ذلك وأرادوا قتله لذلك تسلسل إلى الخارج. جاء إلى كفرناحوم، أقرب مدينة أكبر.

فذهب إلى المجمع وعلم، فاندعش الناس من تعليم الفنان، وكان في المجمع رجل ممسوس بالشیطان فخلّصه من الشيطان.

وبعد ذلك ، عندما غادر المجمع، جاءوا إلى بيت بطرس، حيث التقوا بحماته، فشفي يسوع حماته. وفي وقت لاحق من المساء، انتشرت أخبار عما كان يسوع يفعله، فجاء كثيرون من المرضى والممسوسين بالشياطين فحررهم. هل هذا أمر غير عادي بالنسبة لما ينبغي أن يفعله يسوع في ملكوت الله؟ كلا.

،وبينما كان يقرأ من سفر إشعياء، فقد جاء ليبشر الفقراء. لقد جاء ليعيد البصر إلى العميان، ويطلق الأسرى بل ويعلن سنة الرب المقبولة. وبينما نتابع هذه المحاضرات، أرجو أن تلاحظوا كيف ستتكشف خدمة يسوع في الأبعاد المتعددة للحياة البشرية، روحياً وجسدياً واجتماعياً، وكيف سيلمس حياة الناس بهدف واحد. وهدف واحد فقط حتى يتمكنوا من أن يكونوا أحراراً في الازدهار بالطريقة التي خلقهم الله عليها.

آمل أن تحظى أنت أيضاً بتجربة مماثلة أثناء مشاركتك معنا، أو على الأقل أن تكون فضولياً لمعرفة المزيد عن هذه التجربة حتى تتمكن من بدء رحلة مع يسوع المسيح، الذي أسميه ربي. شكراً جزيلاً لك.

هذا هو الدكتور دان داركو وتعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة السابعة، خدمة يسوع في الجليل، الجزء الأول. الخدمة في الناصرة وكفرناحوم، لوقا 4: 14-41.